المكتبة

الاعصار والمعصر لابي حسن العاملي

النحو

الحاشية المدنية للدماميني على المغني

شعر

نزول الغيث للدماميني

العنجوس او الشبث او المالوش او الكاروب

La Courtilière

١ - مدخل البحث

ثلاثة أشياء ترقي البلاد أعظم الرقي وترفعها الى أوج المدنية والعمران وهي العلم والصناعة والزراعة. فاذا وجدتها في صقع قلت هناك أيضاً الفلاح والنجاح والحال ان المقتبس كثيراً ما بحث عن العلوم وطرق أبوابها المختلفة وتعرض أيضاً في بعض الاحيان للصنائع، الا انه كثيراً ما أغفل الزراعة، منبع ثروة البلاد وسبب رقيها. ولست أريد الآن ذكر منافع هذا الفرع من الحضارة فهذا مذكور على الالسنة ومستفيض الخبر بين الناس كلهم أجمعين. انما أريد أن أبين هنا ضرر آفة تفتك بالزراعة أعظم فتك وتتلف أتعاب الزراعين في عدة سنين في قليل من الزمن. أريد الكلام عن العنجوس، وقبل أن أمعن في البحث أذكر ما لهذه اللفظة ومرادفاتها من الحظ في اللغة فأقول.

٢ - حظ هذه الالفاظ من اللغة

العنجوس لم يرد في ديوان من دواوين اللغة التي بايدينا لا مطولاتها ولا مختصرة وعلينا

[illegible] الأخرى كل العالم جزءاً منها [illegible] والأوابد والشوارد وروابط ومصطلحات أصحاب العلوم والصنائع والفنون على اختلافها [illegible] حتى تكون تلك المعاجم مرجعاً يعود إليه كل عربي في كل موضوع ومصطلح [illegible]

هذه اللغة [illegible] إلا أن الاشتقاق [illegible] في كتابه [illegible] اللغة والمؤلف [illegible] من الهجرة وكل من [illegible] في عصره [illegible] الصفحة [illegible] من النسخة المطبوعة في مصر بمطبعة السعادة [illegible] المجوس [illegible]

[illegible]

الثالث [illegible] المجوس [illegible] في وصفه [illegible] الأرض [illegible]

العرب) شحمة الارض اه . وهذا أدق وصف جاء للعلماء في المأموش . واللفظة مشتقة من لفظة سامية مشتركة المعنى في جميع الفروع من شدث به بمعنى تعلق لتعلق كما هاتين الحشرتين عرضنا

الحرصوص والشدث من كلام العرب الفصيح . وأما أهل الشام فيسمون هذه الدويبة الحقيرة « المأموش(١) » والكلمة من أصل سرياني (أرمي) من ماش أي نزع الشيء ونتفه وحرضه وقشره وحربه . وكل ذلك من أعمال المأموش هذا فضلاً عن ان اللفظة سريانية المعنى والمبنى والفظاعل انه قد يكون من أصل عربي فصيح من ماش الشيء . اذا فتشه بيده كأنه يطلب فيه شيئا . على انا نعول من الاوزان الخاصة الارمية وان وردت ألفاظ عربية موزونة هـذا الوزن فالارجح انها أرمية أي سريانية

وأما أهل العراق فيسمون هذه الحدرية « الكاروب » وبالوا « المأموش » واللفظة مشتقة من كرب الارض أي قلبها وقلبها . وهذا عمل كما رأيت من خصائص هـذا الحيوان . على أن بعضهم يغلطون فيسمونه « الكريب » ويلفظونها « الحريب » بجيم مثلثة فارسية . وهو غلط . لان الكريب هو نوع من الجعل يقع في كرناف النخل وأهل العراق يسمون الكرناف كربا وهو أصول السعف التي تبقى بعد قطعه في جذع النخلة . وكان الاصل في هذه اللفظة جعل الكرناف أو الكريب « محذف المضاف وبقي المضاف اليه من باب شرة الجزء

٣ وصفه العلمي

الحرصوص : طائفة من الاحناش من رتبة المستقيمات الاجنحة Orthopteres من جنس الحدحد . اسم هـذه الدويبة الافرنسي العامي Taupe-Grillon واسمها الفصيح عندهم Courtilière والانكليز يسمونها Mole Cricket أي الخلد الحدحد واسمها العلمي Gryllotalpa والعلم الانكليزي وسميت كذلك لشبههما الخلد في الخواص مما يقوامرها

(١) المقتبس : المأموش الخلد البربري لانيام

[illegible] قرنان كأنهما [illegible] وهما [illegible] من [illegible] ويمكن [illegible] من أصول الأشجار [illegible]

[illegible] على الأرض [illegible] شكل رأس [illegible] على الشباك [illegible]

[illegible] تحت الأرض [illegible] إلى الأمام

[illegible]

[illegible] في حالة [illegible] في الصيف التالي

[illegible] الأرض وتجددها أعاديد [illegible] من النافى

في اتقاصه ان علته الحشرية من اكة الحشائش او البقول وليس الامر كذلك انما تفطر الجذور والاصول والعروق التي تقف في وجهها وقوف المقة الكؤود طبقاً ... لانها كل الانا عده من ... ود الحوام والحشرات وصنيعها الا ان قطعها الجذور يتلف اشجاراً كثيرة ويميتها ...

٤ طريقة الابادة

هذا الدبور اعيى حيلة الفلاحين والزراعين حتى أيسوا من اتخاذ الوسائل لمحاربته أو معاودته . فأشار بعضهم ان تحفر في الارض موارد عديدة تكون جدرانها وحوافيها مقطوعة قطعاً قائماً واذا سارت لترودها سقطت فيها ولا تعد تستطيع ان تخرج منها .

وذكر العروف ان أحسن طريقة لابادة الناخس هو ان تحفر في الارض حفر ... ويلقى فيها السماد فتسرع لتحل تلك الفرنيات لتطلب فيها ... الحشرات فاذا صارت فيها أخذت بنات وقتلت .

وان تلك طريقة ... الارض حولها مدهونة ... الحرف ... لما حاولت الخروج منها الا ان هذه الموانع ليست مما يعمل بها في الاجنة الواسعة ... في البساتين الصغرى . ومما يساعد على ... كثير من الطيور والله الواقي .

طراد (...)